رابط المادة على منصة باحث

برنامج التفسير

وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة | لقاء 872 من تفسير القرآن الكريم للشيخ الدكتور محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وحياكم الله جميعا اخواني واخواتي ونحن الليلة بتوفيق الله على موعد - 00:00:00

مع اللقاء الثامن والسبعين بعد المئتين اللقاءات التفسير ومع اللقاء الثالث والثلاثين من لقاءات تفسيرنا لسورة ال عمران وكنا نتحدث في اللقاء الماضي عن صفات المتقين في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:00:20

الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين واولئك المنفقون اموالهم في السراء والضراء محسنون واولئك الذين يكظمون غيظهم ويعفون عن الخلق مع قدرتهم على المؤاخذة ورد الاساءة - 00:00:52

محسنون والله جل جلاله يحب المحسنين ومن اهل علم من قال هذه الاخلاق هي اكمل احوال المتقين وهذا من مقامات الاحسان ثم ذكر الصفة الخامسة من هذه الصفات فقال سبحانه - 00:01:22

والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون الرب رب والعبد عبد قد يزل التقي لبشريته - 00:01:49

في لحظة ضعف اعتري البشر كل البشر كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون يقع التقي في الفاحشة نعم قد يقع التقي في الفاحشة ولكنه سرعان ما يرفع قدمه من حفرة الفاحشة - 00:02:14

وشؤم المعصية ويطهر قلبه وبدنه ونفسه بدموع التوبة والاوبة والندم وينكسر بين يدي سيده ومولاه طارحا قلبه بخضوع وانكسار وذل واعتذار وعبودية حب وقهر واضطرار مستغفرا العزيز الغفار لا يصر على فعل الخطيئة - 00:02:41

لا يصر على فعل الذنب بل ولا يتبجح ولا يعلن بها بلا حرج ولا خجل ولا حياء. لا لا لا بل ان زل يزل لضعفه لبشريته والله جل جلاله يعلم - 00:03:14

ضعف الانسان فهو الذي خلقه وخلق الانسان ضعيفا فاذا زل التقي وعاد وتاب ولم يصر واستغفر واقر بذنبه وضعفه للرب العلي لن يطرده الله جل وعلا من رحمته بل هو في عفوه وستره ومغفرته - 00:03:36

فنور الايمان في قلبه لم ينطفئ ونور التقوى في قلبه لم تنطفئ ويعلم ان له ربا كريما يأخذ بالذنب ويغفر الذنب وانه عبد ضعيف متمسك بدينه مستغفر لذنبه ذاكر لربه جل جلاله - 00:04:06

والله سبحانه يأخذ بيده ويغفر له ويعفو عنه ويعطف عليه ويقبل عثرته ويفتح له باب الامل والرجاء يفتح له باب التوبة ما دام العبد ذاكرا لله ولا ينسى سيده ومولاه - 00:04:35

ولا يصر على الذنب والمعصية صغرت ام كبرت بل يستغفر الله جل وعلا لذنبه ولا يصر على الفاحشة والخطيئة واعتذر لربه سبحانه وتعالى من ذنوبه وجناياته ومن ارق الاحاديث في هذا الباب - 00:05:02

ما رواه البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما يحكي عن رب العزة في الحديث القدسي قال اذنب عبد ذنبا - 00:05:26

وقال اي العبد اللهم اغفر لي ذنبي. فقال الله تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد الى العبد فاذنب وقال اي ربي اغفر لي ذنبي - 00:05:43

وقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد العبد فاذنب فقال يا رب اغفر لي ذنبي فقال الله علم عبدي ان له ربا - 00:06:05

يغفر الذنب ويأخذ بالذنب اعمل ما شئت فقد غفرت لك يفهم بعض الناس هذا الحديث الجليل العظيم الكريم مغلوطا جدا توهم المسكين انه لا يتعدى الحدود وينتهك الحرمات وهو يعلم - 00:06:33

وهو مصر ثم يستدل بالحديث فيقول قال الله في الحديث القدسي اعمل ما شئت فقد غفرت لك هذا فهم خاطئ لمن لم يعرف جلال الله وعظمة الله وكمال الله الله يغفر لمن زل في الذنب - 00:07:09

لضعفه ثم عاد الى الله جل وعلا تائبا مستغفرا نادما والرسول صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله - 00:07:33

فيغفر الله له الحديث رواه مسلم من حديث ابي هريرة فهؤلاء اذا فعلوا فاحشة والفاحشة تطلق على كل معصية وعلى كل فحش وقبح وعلى كل عمل خارج عن حدود الله منتهك لحرماته سبحانه وتعالى. لكن كثر اختصاصها - 00:07:57

بالزنا الذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم اي باقتراف ذنب كبير او صغير ذكروا الله العلي القدير ذكروا عظمته وقدرته وجلالة وهيبته وكماله وجماله فاستحيوا منه سبحانه وذكروا سلطانه فهابوه وخافوه - 00:08:23

وتذكروا حقه العظيم ووعده الكريم ووعيده الشديد الاليم فخافوه وهابوه فاستغفروا لذنوبهم وجددوا التوبة والاوبة وهم على يقين انه سبحانه وتعالى هو الذي يغفر الذنوب وحده فلم يصروا على ما فعلوا - 00:09:01

ولم يستكبروا على التوبة ولن يقيم على قبيح فعلهم وذنوبهم والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا - 00:09:30

وهم يعلمون اي وهم يعلمون ان الله جل وعلا لا يتعاظمه العفو عن الذنوب وان كثرت لا يتعاظمه العفو عن الخطايا وان وقعت وانه جل جلاله يفرح بتوبة التائب اذا تاب اليه - 00:09:58

في اي ساعة من ليل او نهار كما في الحديث الذي رواه احمد واصحاب السنن بسند حسن بل ومنهم من صححه عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - 00:10:20

صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يذنب ذنبا فيتوضأ فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين فيستغفر الله عز وجل من ذنبه الا غفر الله له. ثم قرأ النبي قوله تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم - 00:10:39

ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك الفضلاء اولئك الكرماء السعداء العال الرتبة جزاؤهم عند ربهم جل وعلا عظيم جليل كبير قال سبحانه اولئك - 00:11:10

جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. الله اولئك هكذا باداة البعد تعظيما لشأنهم ورفعة لمرتبتهم جزاؤهم مغفرة من ربهم يغفر لهم ربهم المحسن - 00:11:33

الذي احسن اليهم وتفضل عليهم هو الذي خلقهم ابتداء وهو الذي يربيهم غذاء وهو الذي يغفر لهم انتهاء يغفر ذنوبهم ويستر عيوبهم ثم في الاخرة هذا الجزاء جنات وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها - 00:12:02

ونعم اجر العاملين. ما اعظمه واشرفه واجله واكرمه من اجر فالتفضل قسم مترتب على العمل ويسمى اجرا. انتبهوا لهذه اللطيفة الجميلة التفضل من الله جل جلاله قسمان قسم مترتب على العمل ويسمى اجرا - 00:12:29

وقسم اخر هو محض فضل الله جل وعلا على من يشاء من خلقه. كالعفو عن اصحاب الكبائر واعلاه ابهاه رؤية وجه الله جل علاه في جنات النعيم يبقى الفضل قسم مترتب على العمل يسمى اجرا - 00:12:58

ونعم اجر العاملين وقسم اخر بلا عمل بل محض الرحمة ليه يدخل الجنة احد بعمله ولا تعارض بين الحديث وبين قوله اورثتموها بما

كنتم تعملون. فالباء في الاية باء السببية - 00:13:27
والباء في الحديث لن يدخل احد منكم الجنة بعمله هي باء العوض لا تعارض بين الاية والحديث الحق يخرج من مشكاة واحدة فالتفضل قسمان قسم مترتب على العمل وهو ما يعرف بالاجر - 00:13:50
وقسم هو محض رحمة الله وفضله على من يشاء من خلقه وعباده واعلى مراتب هذا الفضل هو رؤية وجه الله جل جلاله في جنات النعيم للذين احسنوا الحسنى اي الجنة - 00:14:10
باعمالهم ثم برحمة ربهم وزيادة والزيادة النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى ثم يعود الحديث القرآني الجليل العظيم مرة اخرى لاحداث احد بمقدمة لحقيقة تاريخية ثابتة لا تتخلف لانها سنة من سنن الله الكونية التي لا تتبدل ولا تتغير - 00:14:33
في الامم الماضية لتأخذ امة النبي صلى الله عليه وسلم العظة والعبرة فيقول جل جلاله قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض انظروا كيف كان عاقبة المكذبين الاية رقم مية سبعة وتلاتين من ايات سورة ال عمران - 00:15:11
تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين تبدأ الاية بقدر قد خلت من قبلكم امم قد التي تدل على التحقيق وتأكيد الخبر جبرا لخاطر الصحابه رضي الله عنهم من جراء الهزيمة الكبيرة - 00:15:35
التي وقعت بهم في احد مع انهم يقاتلون المشركين لنصرة دين رب العالمين وبعد ان ذاق حلاوة النصر يوم بدر تبين لهم الحق تبارك وتعالى بعد هذه الهزيمة في احد - 00:16:01
ان الايام دول وان الاحوال سجال تذكرهم باحوال الامم الماضية فقال سبحانه قد خلت من قبلكم سنن وخلت مضت وسلفت والسنن جمع سنة وهي السيرة من القول والعمل والخلق او المثال المتبع - 00:16:23
او الطريقة المستقيمة كل هذا لمعنى كلمة سنن والمراد لقد انقضت ومضت من قبلكم سنن الله تعالى التي لا تتبدل ولا تتخلف في الامم الماضية التي سلفت وسبقت ممن خالفوا منهج ربهم - 00:16:51
ومنهج انبيائهم ورسلهم اهلكهم الله واستأصلهم تسير في الارض سير ابدان وسير قلوب وعقول لرؤية اثارهم والاعتبار بعاقبتهم والتفكر فيما كان من امرهم فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين في قوله تعالى - 00:17:15
افلم يسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم. وللكافرين امثالها وكما في قوله سبحانه وتعالى وانكم لتمرون عليهم مصلحين وبالليل افلا تعقلون وكما في قوله جل جلاله - 00:17:49
فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون اذا الاية الكريمة - 00:18:12
قد خلت من قبلكم سنن تسير في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين تسلية لاصحابي سيد المرسلين مما جرى لهم في غزوة احد من مصاب جلل ليعلموا يقينا ان سنة الله الجارية - 00:18:42
المكذبين والمجرمين لا تتغير ولا تتبدل وان ما حدث للمشركين من نصر عابر في يوم احد انما هو لحكم عظيمة ان علمنا بعضها جهلنا اكثرها لتمحيص القلوب وتمييز الصفوف واتخاذ الشهداء الصادقين الذين يقدمون ويبذلون مهجهم وارواحهم في سبيل الله - 00:19:07
ولنصرة دين الله ثم في النهاية حتما محق الكافرين وهزيمتهم ثم بين سبحانه وتعالى ان كل ما انزله جل وعلا من امر ونهي ووعد ووعيد وعظات وعبر من تاريخ السابقين - 00:19:45
انما هو البيان الواضح الصادق الذي يكشف الحقائق ويرفع الالتباس ويهدي الى سعادة الدنيا والاخرة ويتعظ به المتقون الذين يعتبرون بالمثلات وينتفعون بالعظات ويتدبرون في الايات وقال رب الارض والسماوات - 00:20:14
هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين من اهل العلم من قال ان المراد بالبيان هنا هو القرآن. هذا بيان هذا هو القرآن الذي يبين الحق والباطل والخير والشر والهدى والضلال - 00:20:41
الذي هو هدى وموعظة للمتقين والمؤمنين فالبيان هو الدلالة والاظهار والايضاح للحق واظهار الحقيقة وازالة الشبهات ليظهر المعنى

جليا للنفس اما الهدى هو بيان الطريق الرشد ليسلك دون طريق الغي - 00:21:06
وقال ابن الانباري اصل الهدى في كلام العرب التوفيق والهداية هي الارشاد والتعريف والبيان وقال الراغب في مفرداته الهداية دلالة بلطف ولفظ الهدى يفيد معنى الارشاد والدلالة وقد بينت ان الهداية نوعان - 00:21:46
بداية دلالة وارشاد وتعريف وبيان وهداية توفيق ويا جعل الهدى في القلب وهذه لله جل وعلا وحده اما الموعظة وموعظة للمتقين الموعظة هي النصح والتذكير والدعوة الى كل خير والى كل عمل صالح - 00:22:16
وقول طيب وهي الحث والانذار كذلك بكل ما هو جميل والتحذير من كل ما هو شر ولا شك ان الهدف من الموعظة والهدى اصلاح الاخطاء وتقويم العجاج ورد الانحراف والتذكير بالعواقب - 00:22:43
بل وعرف ابن القيم بقوله هي الامر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب عرفها الجورجاني بقوله الموعظة هي التي تلين لها القلوب وتجمع لها العيون وهي التي تعين العبد على اصلاح اعماله الفاسدة - 00:23:20
والعمل بالصالحات ولا ريب ان القرآن الكريم بيان للحق من الباطل كما بينت وبيان للامور على جليتها ولاحوال الامم الماضية على حقيقتها وهدى للقلوب والعقول يأخذ بايدي الخلق الذين ينصتون له ويعملون به يأخذ بايديهم الى طريق الهدى والرشاد والاستقامة - 00:23:48
وهو كذلك موعظة بليغة بالترغيب تارة وبالترهيب اخرى بالتذكير بكل خير والزجر عن كل شر ومعصية ينتفع به المؤمنون والمتقون الذين يقبلون الهدى والموعظة ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - 00:24:18
ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما ثم يقول جل جلاله مسليا للمؤمنين ومبشرا لهم ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:24:44
مين ولا تهنوا. الوهن الضعف ولا تحزنوا. الحزن ما يصيب النفس من الم لفقد محبوب او فوت مطلوب والله جل جلاله ينهى المؤمنين الذين حققوا الايمان عن الوهن وعن الحزن - 00:25:04
اي لا تضعفوا عن جهاد عدوكم ولا تحزنوا لما اصابكم من هزيمة في احد ولا تحزنوا لما اصابكم من قتل لاحبابكم في يوم احد والحزن المراد هنا هو الحزن الذي - 00:25:30
يوقف عن العمل ويوقف عن السعي اما الحزن الجبلي فهذا امر لا يؤاخذ عليه العبد قال انما اشكو بثي وحزني الى الله ويعلم من الله ما لا تعلمون فلا ينبغي ان يكون ذلك موهنا - 00:25:53
لامركم وجهادكم ولا موجبا للمكم ولا حزنكم وانكسار قلوبكم. وكيف وتحزنون وانتم الاعلون بايمانكم بالله جل وعلا وبتصديقكم لوعد الله بنصر من ينصره ومن يتوكل عليه الباطل مهما انتفخ وانتفش - 00:26:18
في جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل كانه غالب انه زاهق والحق مهما ضعف وانزوى كانه مغلوب وكأنه زائل فانه ظاهر قال سبحانه وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا - 00:26:47
وان ما اصابكم من ضعف وجهد وحزن وقتل والم في احد وقد اصاب عدوكم مثله في بدر بل وفي احد ايضا وقال سبحانه وتعالى مطيبا لقلوب الصحابة يمسسكم قرح وقد مس القوم قرح مثله - 00:27:15
وتلك الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين القرح بالفتح وبالضم كذلك قرح هو الجرح والجرح - 00:27:47
والقتل والجهد والجهد والضعف والانهزام كل هذا في معنى ان يمسسكم قرح ولا ينبغي امتهن او تحزنوا لما اصابكم يمسسكم قرح وقد نال منكم المشركون ما نالوا وقد ملتم منهم يوم بدر والايام دول - 00:28:18
وتلك الايام نداولها بين الناس المداولة هي المناوبة على الشيء والمعاودة وتعهده مرة بعد مرة وايام الدنيا دول بين الناس يوم لك يوم عليك يوم لهؤلاء ويوم لاولئك فكانت الدولة والجولة المسلمين في بدر على قلة عددهم - 00:28:49
وقتلوا من المشركين سبعين رجلا واسروا سبعين ثم كانت الدولة والجولة المشركين في احد وقتلوا من المسلمين خمسة وسبعين

وجرحوا سبعين بل وتعرض النبي نفسه للقتل وشجع وجهه الشريف وكسرت رباعيته - 00:29:19
بل وانتشر خبر موته في الميدان حتى صرخ في الصحابة انس بن النضر رضي الله عنه وقال لهم قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما القى كثيرا منهم قد القى سلاحه واستسلم للموت لعلمه ان رسول الله قد مات - 00:29:42
او لسماعه هذه الاشاعة الخطيرة قال سبحانه وليعلم الله الذين امنوا اي علم ظهور ووجود ليكون الجزاء بمقتضى عملهم لا بمقتضى علمه السابق فيهم تدبرها فما اعظمها وليعلم الله الذين امنوا اي علم ظهور ووجود - 00:30:05
ليكون الجزاء بمقتضى عملهم لا بمقتضى علمه السابق فيهم لان لا يكون للناس على الله حجة ده الرسل والله جل جلاله يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون وما لم يكن لو قدر له ان يكون لعلم كيف يكون - 00:30:31
لقد كتب مقادير الخلائق عنده قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما قال الصادق الذي لا ينطق عن الهوى الحديث رواه مسلم وغيره من حديث عبدالله بن عمرو اذا المحن - 00:30:59
والفتن والشدائد والرخاء تكشف وتميز الصف وتظهر المؤمنين الصادقين والمنافقين المدعين وتجلي وتظهر ما بداخل النفوس لاهلها واصحابها وتظهر ما تحمله القلوب لاهلها واصحابها وتجعل ذلك واقعا في حياة الناس - 00:31:16
ليكون الجزاء بحسب ذلك اي على ما يصدر منهم من اقوال وافعال وهذا كمال عدل الكبير المتعال وليعلم الله الذين امنوا ويتخذ منكم شهداء الشهداء مختارون مصطفون من بين المؤمنين المجاهدين في سبيل رب العالمين - 00:31:43
والله جل جلاله يكرم من يشاء بالشهادة في سبيله فمن يريد ان يكرمه وان يرفع درجته عنده في ارفع المنازل يختاره شهيدا فالشهادة منزلة عظيمة وكفاهم شرفا وفخرا انهم احياء عند ربهم مرزقون - 00:32:08
كما قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون. يستبشرون بنعمة - 00:32:44
من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين اسمهم شرفا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو عند ربه يتمنى الموت في سبيل الله مرة ومرة ومرة - 00:33:04
كما في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل - 00:33:28
وكذلك الشهيد في سبيل الله ليس في سبيل الهوى او المغنم او العزة او الانفة او القبيلة او القومية الى غير ذلك بل في سبيل الله يتمنى الشهيد الذي يقتل في سبيل الله - 00:33:48
ان يرجع ليقتل مرة اخرى لما يرى من فضل الشهادة كما في صحيح مسلم وغيره ولذا قال الله تبارك وتعالى بعدها والله لا يحب الظالمين اي لا يحب الكافرين المعاندين - 00:34:11
المجاهرين بالكفر او المنافقين المخادعين او الظالمين الذين وقعوا في الظلم وظلموا انفسهم بالمعاصي والذنوب والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين تمحيص التطهير والتخلص من العيوب - 00:34:29
ولا يكون ذلك الا بالابتلاء والاختبار الانسان ربما يلتمس عليه امر نفسه ولا يعرف حقيقة نفسه الا اذا تعرض للابتلاء بنوعيه بالشدة والرخاء بالسراء والضراء ونبلوكم بالشر والخير فتنة تأتي الفتن - 00:34:55
والمصائب والمحن ويأتي الخير لتمحص المؤمنين كتمحيص الذهب والفضة من الشوائب وفي احد وقع هذا التمحيص الشديد تتميز المؤمنون الصادقون من المنافقين الكاذبين وتخلصت وتطهرت نفوس المؤمنين من الصحابة ممن خالفوا امر رسول الله من الرماة - 00:35:19
تطهرت بالمحنة والابتلاء الشديد وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين. المحق النقصان او الاستئصال والمراد هنا تلك الطائفة التي حاربت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصرت على كفرها وذلك تحقيقا لسنة الله الجارية التي لا تتبدل في ازهاق الباطل - 00:35:57

واظهار الحق متى استعلى الحق بالله جل جلاله ما تستعلى اهل الحق من المؤمنين بالحق سبحانه وتعالى متى تخلصوا وتطهروا من الزيف والخبث والمعاصي ثم بين الحق سبحانه ان نيل رضوانه - 00:36:32

والفوز بجنته يحتاج الى جهاد وصبر وقال سبحانه ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ام حسبتم يرى بعض اهل العلم انها منقطعة بمعنى بل - 00:37:02

الانتقالية لان الكلام انتقل من تسلية الصحابة الى معاتبتهم على ما وقع من بعضهم في يوم احد من مخالفة لامر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والهمزة للانكار ام حسبتم - 00:37:27

والمعنى لا تحسبوا ايها المؤمنون ان تنالوا رضوان الله وكرامة وثوابه وجنة وفضله وبره وجوده واحسانه ولما يعلم الله جل وعلا علم حضور ووجود الذين جاهدوا منكم بثبات وصدق والذين صبروا منكم على الشدائد والمحن والاهوال والمصائب - 00:37:48

من اولئك الذين خالفوا الامر النبوي وانشغلوا بالمغنم الدنيوي كما قال الرب العلي منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة ثم يتوجه الخطاب بعد ذلك لطائفة من المؤمنين - 00:38:19

من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ممن لم يشهدوا غزوة بدر لانهم ظنوا ان الحرب لن تقام فلما وقعت الحرب وكتب الله النصر المؤزر للمؤمنين ندموا اشد الندم وكانوا يقولون ليتنا - 00:38:46

نستشهد كما استشهد اهل بدر ونقتل كما قتلوا في سبيل الله فلما حضروا معركة احد منهم من انهزم ولم يثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء هذا الخطاب - 00:39:12

بهذا العتاب لهؤلاء وقال سبحانه ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وقد رأيتموه وانتم تنظرون قال الحسن بلغني ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يقولون - 00:39:31

لئن لقينا العدو مع النبي صلى الله عليه وسلم لنفعلن ونفعلن فابتلوا بذلك الا والله ما كلهم صدق فانزل الله عز وجل هذه الاية ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون - 00:39:52

والمراد بالموت هنا الشهادة في سبيل الله ونيل كرامة الشهداء الصادقين الصابرين عند رب العالمين ايها الاحبة نكتفي بهذا القدر الليلة ونواصل الحديث ان شاء الله تعالى ونواصل السير في هذا البستان اليانع الماتع - 00:40:12

لنسمع هذا الرحيق وهذا الزهر بعطره الاخاذ ولنقف طويلا في هذا المحراب المهيب لنستلهم العظات والدروس والعبر والله تعالى اسأل ان يعلمنا وان يفهمنا وان يفقهنا وان يرزقنا العمل بالقرآن العظيم - 00:40:40

انه ولي ذلك هو القادر عليه وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والمجالس مجلس القرآن درس يبين حكمة الرحمن يسمو بارواح العباد الى العلى. ويفسر القرآن بالقرآن - 00:41:13

يا طالب التفسير هذا الكوثر فانهل لتروي ظلك هدي الكتاب مع الحبيب المصطفى نور على نور الخير بياني - 00:41:45